

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 347 @ | | ( بلفظ : ' فإن غُمَّ عليكم ' ) أي هلال رمضان ، ( فاقدِرُوا ) بضم الدال ، وكسرهما | وقيل : الضم خطأ . يقال : قَدَرَ الشيء قَدْرًا بالتخفيف أو قَدَّرَهُ بالتشديد قال تعالى : | | ! 2 2 ! كذا في ' شمس العلوم ' . | | فالمعنى : قدَّرُوا ( له ) - أي لأجل تحقيق هلال رمضان - عَدَدَ أيام شهر | شعبان ، حتى تكملوه ثلاثين يومًا ، ثم صوموا لرمضان ولو لم تروا هلاله حينئذ بغيم | ونحوه . إذ المقصود من الرؤية العلم اليقيني ، وهو إما برؤية الهلال عند نقصان الشهر ، | وإما بحصول كمال الشهر . | | وحاصل معناه : أتموا شهر شعبان ثلاثين ، فيوافق قوله [ صلى الله عليه وسلم ] : | ' فأكملوا العِدَّةَ ثلاثين ' في المعنى . وقيل معناه قدَّرُوا له منازل القمر ، فإنه | يدُلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون ، أو ثلاثون . قال ابن شُرَيْحٍ : هذا خطاب لمن | خصه الله تعالى بهذا العلم ، وقوله : ' فأكملوا العدة ' خطاب للعامة التي لم تُعَنَّ به ، | كذا في ' النهاية ' ونقله عنه محش . | | أقول : قول ابن شُرَيْحٍ ومن سبقه وتبعه باطلٌ ، لمخالفة الإجماع على عدم | الاعتماد بقول المنجمين ولو اتفقوا على أنه يرى ، لقوله تعالى مخاطبًا لخير أمة | أخرج للناس خطابًا عامًا : ! 2 2 ! ولقوله عليه |